جامعة القاهرة
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
مركز البحوث والدراسات السياسية

المؤتمر السنوى السابع للبحوث السياسية
الثقافة السياسية فى مصر
بين الاستمرارية والتغيير

عنوان الدراسة

" الثقافة السياسية للمرأة الريفية
دراسة انثروبولوجية "

دكتورة

ضحى عبد الغفار المغازى
مدرس الاجتماع والانثروبولوجيا
بكلية البنات - جامعة عين شمس

١٩٩٣

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الثقافة السياسية للمرأة الريفية

دراسة انثروبولوجية

أولا : مقدمة : -

أزدهرت الدراسات الانثروبولوجية التى أهتمت بالمرأة كرد فعل للحركة النسائية التى ظهرت فى الولايات المتحدة وبريطانيا فى الستينات • فقد تدفقت الدراسات الانثروبولوجية فى مختلف الثقافات لدراسة نواحى معينة من حياة المرأة كمكانتها ، وادوارها الاقتصادية والاجتماعية • ونتيجة لهذه الدراسات ظهر اهتمام الدارسين الانثروبولوجيين بدراسة أدوار ونشاطات المرأة السياسية ومراجعة النماذج التقليدية لتفسير السلوك السياسى وخاصة ان هذه النماذج أما استبعدت المرأة أو تجاهلتها أعتمادا على فرضيات خاطئة منها أن عالم السياسة هو عالم الرجل وان المرأة ليس لديها الاهتمام الأدنى بالسياسة •

لذلك قد ركزت بعض الدراسات على الأدوار الرسمية السياسية للمرأة مثال - الانتخاب - المشاركة الحزبية - العمل فى المؤسسات الرسمية واتجاهاتها نحو العمل السياسى •

واسفرت هذه الدراسات عن ارتباط المشاركة السياسية الرسمية بعدة عوامل منها - العمل ، Anderson K; 1985 - الطبقة الاجتماعية الـ Gohen, c.1993- Susser,1 1986 - Johnston, W 1985 التعليم Kopinak. K. 1987 .

أما بالنسبة للدراسات الانثروبولوجية والتى أهتمت بالأدوار السياسية غير الرسمية للمرأة فقد سيطر عليها كثيرا من الغموض فى المفاهيم والمصطلحات المستخدمة • فقد استخدموا ما يسمى بالثنائيات Dichotomey

www.manaraa.com

العام / الخاص - الرسمى / غير الرسمى/السياسى / المنزلى / القوة / السلطة فالحدود بين كل ثنائية ليست واضحة كما أن معانيها تختلف بأختلافات ثقافة المجتمعات وكذلك بين الانثروبولوجيين أنفسهم. El moghazy .D. 1987

ولقد وجه بعض الانثروبولوجيين اهتمامهم لدراسة أدوار المرأة السياسية فى مجتمعات الفلاحين • وانتهت الى أن عالم السياسة بمفهومه الرسمى هو عالم الرجال وان المرأة تتسم بتبعيتها وسلبيتها لذلك لابد من تحديد جديد لما هو سياسى ثقافيا، والاهتمام بالأدوار السياسية غير الرسمية للمرأة

Rogers, s. 1975 - Tiffany, S. 1979 - Riegelhaupt, J 1967

Ginsburg, F. 1991, Martin, j 1990.

وسواء كان للمرأة دورا سياسى رسمى أو غير رسمى فهذا يتوقف على معنى الثقافة السياسية باعتبارها جزء لايتجزء من الثقافة العامة للمجتمع •

وللثقافة السياسية تعريفات عديدة ومتنوعة غير ان معظمها مشتق من التعريفات الانثروبولوجيه للثقافة •

Tompson, M, 1992, Verba,s 1967.

نجد Sidney verba عرفت الثقافة السياسية لأى مجتمع بأنها تتكون من الاعتقادات الفعلية والرموز التعبيرية والقيم التى تحدد الموقف الذى يعمل فيه الفعل السياسى " Ibid P. 515.

بينما بشير تعريف آخر الى أن الثقافة السياسية هى الجانب من الثقافة العامة للمجتمع والذى يتعلق بمعارف واراء وقيم واتجاهات افرادة نحو السياسة والحكم

Kavanagh. D 1972.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والذى أكد عليه دارسى الثقافة السياسية ، أن الثقافة السياسية جانب من جوانب النظام السياسى وأنها تتداخل مع الجوانب الأخرى للنظام سواء الجوانب الرسمية أو غير الرسمية ٠

فمدخل الثقافة السياسية لاينظر الى الأبنية السياسية وانما ينظر الى المعتقدات التى تؤثر فى الطرق التى يتعامل بها الآفراد مع هذه الأبنية ٠

كما أن مدخل الثقافة السياسية يركز الانتباه على العملية التى يتعلم بها الأفراد المعارف ، والقيم ، والميول نحو النظام السياسى وهى عملية التنشئة السياسية ٠

وتعتبر التنشئة السياسية أحدى الموضوعات التى شغلت اهتمام الدارسين فى العلم الأجتماعى وبوجه خاص - دارس الاجتماع السياسى ، والانثروبولوجيا، وعلم النفس ، وأخيرا علم السياسة فمنذ اكثر من ثلاثين عاما أستخدم مصطلح التنشئة السياسية كعنوان لدراسته السلوك Herbert Hymen السياسى وقام بذلك لجذب الأنتباه الى الحقيقة التالية :

(ان التوجهات السياسية من الممكن تحليلها تحليلا منتجا أذا ما نظرنا اليها على أنها سلوك متعلم Learned behaviour

Renshon,s 1992 - 442

غير أن هذه النتيجة التى توصل اليها Hymen - تمثل بديهية من بديهيات الانثروبولوجيا الثقافية - اذ أن أهم عمليات أنتقال الثقافة من جيل الى جيل يتم عن طريق التنشئة الثقافية،والتنشئة السياسية أحدى جوانب هذه التنشئة ٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومصطلح التنشئة السياسية يشير الى العملية التى يتعلم وينمى بها الفرد توجهاته السياسية Kavanagh, D.1972P28

وعملية التنشئة السياسية عملية مستمدة خلال حياة الفرد ، وتقوم بها مؤسسات اجتماعية عديدة منها الأسرة ، المدرسة ، جماعة الأقران ووسائل الأعلام وكذلك ، خبرات الفرد ذاته فى التعامل مع النظام السياسى - والمشاركة فى العملية السياسية - واتصاله بالموظفين الحكوميين ، Verba, s 1967

وقد أهتم دارسى التنشئة السياسية بالاسرة باعتبارها الوحدة الاجتماعية التى ينمو فيها الفرد . ففى الأسرة تتكون عند الفرد الخبرات الأولى والتى تحتوى على قيم سياسية،فالطفل فى الأسرة يتعلم رموز السلطة وطبيعتها والثقة أو عدم الثقة مع الآخرين .

وركزت كثيرا من دراسات التنشئة السياسية على السنوات الأولى من حياة الطفل،فقد وضح James Davis أن كثيرا من اتجاهات الفرد السياسية تتكون قبل أن يغادر الطفل منزلة الى المدرسة ، والقليل منها يتكون حتى قبل مغادرته لرحم الأم .

وقد توصل هذا الباحث الى النتيجة التالية" أن الطفل الذى يتعرض للحرمان البدنى أو العاطفى خلال السنوات الأولى من حياته لايستطيع أن يشارك فى أى قرار سياسى". Davies, J. 1977.

وأنتهت هذه الدراسات الى أن أهم تعليم سياسى هو ما يتعلمه الفرد فى طفولته وان هذا التعليم يعتبر الفلتر الذى يرشح ما يتعلمه من معارف سياسية فى مراحل حياته المختلفة . Renshon, S. 1992

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والواقع أن كثيرا من المعتقدات والأتجاهات التى تكون ثقافة الفـــــرد السياسية تستقى من خبرات الفرد وخبرات الآخريين فى ملاحظاتهم وتعاملهـــــــم ومشاركتهم فى النظام السياسى ٠

ثانيا : أهمية موضوع الدراســـة : -

ترجع أهمية دراسة الثقافة السياسية للمرأة الريفية لعدة اعتبارات :

أولا : تمثل المرأة الريفية نصف المجتمع الريفى عددا وطاقة وامكانية،كمـــــا تؤثر أدوارها فى الأسرة،كدورها الأقتصادى ودورها فى التنشئة الاجتماعيـــة على مجتمعها بصفة خاصة وعلى المجتمع المصرى بصفة عامة ٠ بالاضافـــة الى أن الغالبية من نساء الريف يقعن فى تصنيف الفئات الاجتماعية التى حرمت من فرص النمو والتقدم ٠

ثانيا : أن الثقافة السياسية والتى تتكون من المعارف والقيم والاتجاهات ومشاعـر الأفراد نحو النظام السياسى تمثل البيئة الثقافية للفعل السياســـــى ، ودراسة هذه البيئة تمكننا من التعرف على موجهات سلوك المـــــرأة ومشاركتها فى العملية السياسية بجانبيها الرسمى وغير الرسمى ٠

ثالثا : دراسة الثقافة السياسية للمرأة تمكنا من فهم ماهية ومحددات العملية التى تتعلم بها المرأة هذه الثقافة الأ وهى عملية التنشئة السياسية ٠

رابعا : تعتبر الثقافة السياسية جانب من جوانب النظام السياسى فهى البيئـــة المعنوية التى يعمل فيها هذا النظام ودراسة مثل هذا الجانب تقـــــدم لواضعى سياسات التنمية صورة واقعية علمية لفئة من فئات المجتمـــــــع المصرى يجب وضعها فى الاعتبار عند التخطيط والتنفيذ للتنمية بوجـــه عام والتنمية السياسية بوجه خاص ٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامسا : عند الرجوع للدراسات الانثروبولوجية والسوسيولوجية لريف المجتمع المصرى لوحظ تدفق الدراسات التى جعلت من المرأة موضوعا لها منذ أوائل الثمانينات • غير أن هذا الأهتمام أنصب فى غالبيته على الأدوار التقليدية للمرأة كدورها الاقتصادى وأدوارها فى الأسرة وكذلك دورها فى التنمية أما ادوارها السياسية فنالت القدر الأدنى من الاهتمام (١) •

وبالنسبة للدراسات التى أجريت على البناء السياسى الرسمى أو غير الرسمى للريف المصرى فلم تظهر فيه المرأة على الآطلاق (٢) •

ثالثا : الأجراءات المنهجية : -

(أ) الطريقة الانثروبولوجية : -

أستخدمت الدارسة الطريقة الانثروبولوجية فى الدراسة وتكمن أهمية هذه الطريقة فى أعطاء صورة واقعية عن الظاهرة المراد دراستها وذلك يتم باستخدام أدوات هذه الطريقة والتى تعتمد فى أساسها على المعايشة لمجتمع الدراسة •

(ب) المجال الزمنى : -

بدأت الدراسة بزيارات ميدانية خلال شهر يوليو عام ١٩٩٣ ثم تبعتها الاقامة شبه المستمرة لمدة شهرى اغسطس وسبتمبر من نفس العام •

(ج) المجال البشرى : -

شملت الدراسة عينة خمسين أسرة وحاولت الباحثة أن تكون هذه الأسر ممثلة لجميع الطبقات الاجتماعية فى القرية • واختيرت المرأة المتزوجة لتمثل الاسرة •

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(د) أدوات الدراسة : -

حاولت الدارسة استخدام الوسائل المتعددة للطريقة الانثروبولوجية متمثلة فى :

١ - الملاحظة بالمشاركة : -

حيث مكنت الدارسة التعرف على الحياة اليومية ونشاطاتها والمشاكل التى تواجه القرية والأفراد والذين يسعون لحلها - وحضور تجمعات نسائية مثل الافراح والمآتم ..

٢ - صحيفة البيانات الأساسية : -

وقد جمعت من خلالها بيانات أساسية عن العينة خاصة بالمهنة والمستوى التعليمى - والحيازة والأنشطة الأقتصادية للأسرة .

٣ - أستبيان : -

ويشمل مجموعة من الأسئلة مفتوحة النهاية والتى تدور حول رؤية المرأة للعمل السياسى الرسمى وغير الرسمى . وقد تم ملىء هذه الأستبيانات بواسطة الدارسة .

٤ - المقابلات المفتوحة : -

وقد تمت بعد تحديد عينة الدراسة وقد أجريت المقابلات مع أفراد العينة - وأتجهت المقابلات للتعرف على نوعية الممارسة غير الرسمية للمرأة ومواقفها بشأن المشاكل التى تتعرض لها القرية - وتصورها لكيفية حلها . كما تمت مقابلات مع اعضاء المجلس القروى والعمدة ومشايخ البلد . وبعض رجال القرية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٥ - الاخباريـــــون : -

وقد تم الاستعانة بهم للتعرف على نوعية المشاكل اليومية التى لم تتـــح للدارسة فرصة لمشاهدتها وعن الأساليب التى تتبع فى حل هذه المشاكل ٠

رابعا : القرية مجتمع البحـــث [٣] * : -

" الخلالة " احدى قرى مركز بلقاس محافظة الدقهلية ٠٠ وتبعد مسافة خمسة عشر كيلو متر عن مدينة بلقاس ٠٠ ويبلغ تعداد سكانها " ٦٤٧٥" تمثـل المرأة فيها النصف اذ يبلغ تعدادهن ٣٢٣٥ امرأة ٠

والقرية تقليدية ٠٠ بمعنى أنها تعتمد كلية على الزراعة وخاصـــــة المحاصيل التقليدية " القطن - الأرز - القمح - الأذره " - فضلا ان أراضيها لـم تمتد اليها يد الاصلاح الزراعى لعدم وجود من يستتبع وجودهم ٠٠ كما لـــم تقم بها اية مشروعات للتنمية ٠

البناء الاجتماعى للقريـــة :-

تشكل العائلة الممتدة الوحدة الاساسية لنسق القرابة فى القريـــة ٠٠ اذ تتكون من ست عائلات رئيسية هم مؤسسوها ثم اثنى عشر عائلة مـــــن التوابـــع ٠٠ وتداخلت هذه الاسر عن طريق المصاهرة وتكون منها معظـــــم الاسر مالكى الارض الزراعية التى يبلغ مساحتها ٣٨٧٧ فدان ٠

وقد بلغ عدد الأسر المالكة لارض زراعية بالقرية ٣٨٢ أسرة بنسبة ٤٤٪ من عدد الأسر وعدد الأسر غير المالكه ٤٦٨ أسرة بنسبة ٥٦٪ والأخيرة تشتغـــل بالزراعة كمستأجرين أو عمال زراعيين ٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والملكية الزراعية ليست كبيرة ، اذ ان معظم الحيازات الزراعية من فدانين الى عشرة أفدنة ٠

الناحية التعليمية : ـ

يوجد بالقرية مدرسة ابتدائية ٠٠ ومبنى واحد يحوى مدرسة اعدادية وأخرى ثانوية ٠٠ وتعتبر الأخيرة المدرسة الثانوية الوحيده على مستوى قرى مركز بلقاس جميعة وقد انشئت سنه ١٩٧٨ ميلادية وعدد تلاميذها ٣٢ تلميذ وتلميذه تمثل التلميذات منهم ١٧ مقعدا ٠

الخدمات الزراعية : ـ

يوجد بالقرية جمعينين زراعيتين ٠٠ يتبعان من الناحية الادارية بنك قرية الستامونى ـ الذى يتبع بدوره بنك الائتمان الزراعى والتعاونى ٠

النظام السياسى والادارى للقرية : ـ

تتبع قرية الخلاله من ناحية التقسيم الادارى للمجالبات مجلس قروى الستامونى الذى يتكون من تسع قرى متجاوره وعدد من العزب ٠٠ وتعد من القرى الكبيرة والمؤثره فى هذا المجلس ٠٠ لماضيها القديم ٠٠ وعدد سكانها ويمثلها فى المجلس القروى أربع أعضاء من ست عشر عضوا كما يمثلها عضو على مستوى مجلس محلى المركز ٠٠ ورغم أن اعضاء القرية فى هذه المجالس يعلون البهنا بالانتخاب الا أن ممثلى القرية فى هذه المجالس تم بتزكيتهم ٠٠ الامر الذى يدل على تماسك الاسر بها ٠

ومن الناحية الأمنية تنقسم القرية الى ست شياخات لكل مشيخة منها " شيخ بلد " ٠٠ فضلا عن العمدة ومجموعة من الخفراء ٠٠ وينحصر عمل هذه الشياخات بالدرجة الأولى فى حل مشاكل الفلاحين المختلفة فى القرية وعدم تصعيدها الى مركز الشرطة والمحاكم ـ الا فيما قد استعصى عليه الحل ٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خامسا : الدراسة الميدانية :-

تقابل دارس الثقافة السياسية مشكلة رئيسية تتعلق بحث الجوانب التى تدرس فى الثقافة السياسية ؟

فنجد ان كثيرا من الدارسين قد ركزوا على الاتجاهات نحو السلطة كأهم جوانب الثقافة السياسية - ويتضح ذلك من تعريف Peter Nettl للثقافة السياسية بأنها نمط او انماط المعرفة والتقسيمات والاتصالات المرتبطة بالسلطة السياسية ٠ "Kavanagh,k.1972. P.16"

ونجد صدى لهذا الاتجاه فى دراسة مصرية عن (توجهات الفلاحين المصريين نحو السلطة السياسية - حيث اعتبر الباحث ان نظام القيم والاتجاهات نحو السلطة السياسية يمثل اهم مكونات الثقافة السياسية ٠ "EL-Menoufi,K. 1982. P.82"

بينما نجد بعض الدارسين اشاروا الى ان اهم الجوانب الاساسية للثقافة السياسية هى اربعة جوانب وهى - الهوية والانتماء وخاصة للامة ، الثقة فى النظام السياسى والعاملين به ، الاعتقاد نحو ما تقوم به الحكومة وما ينبغى ان تقوم به واخيرا الاعتقادات نحو عملية اتخاذ القرارات الحكومية" "Yerba,S. 1965. P.526-542"

وفى هذا البحث - قد تناولت بالدراسة جوانب من ثقافة المرأة السياسية والخاصة بنمط معارفها - وقيمها واتجاهاتها وتقيماتها فى عملية اتخاذ القرارات المؤثرة فى سير الحياة اليومية فى القرية ٠

لذلك كان لابد من القاء الضوء على النواحى التالية :-

أولا : رؤية المرأة للعمل السياسى الرسمى متمثلا فى المجلس القروى - والعمدة ومشايخ البلد ٠

www.manaraa.com

ثانيا : اهم المشاكل التى تواجه القرية بصفة عامة والمرأة بصفة خاصة ومن له القوة والسلطة فى اتخاذ القرارات التى تحل هذه المشاكل ويرتبط بذلك توجهات المرأة نحو الحكومة ..

ثالثا : الممارسة السياسية الرسمية وغير الرسمية للمرأة .

رابعا : نتائج الدراسة الميدانية وتتضمن العوامل التى تحدد هذا النمط من المعارف والقيم والتقسيمات نحو عملية اتخاذ هذه القرارات .

خامسا : التوصيات .

أولا : رؤية لمرأة للنظام السياسى متمثلا فى المجلس القروى والعمدة وشيخ البلد : -

١ - المجلس القروى :-

يمثل القرية فى المجلس القروى اربعة افراد ..

قد تبين من الدراسة الميدانية ان٧٪ من العينة ليس لديهم اى معرفة عما يسمى بالمجلس القروى . وبالتالى ما يقدمه من خدمات للقرية ، ومن سمات هذه الفئة - ان غالبيتها من اسر العمال الزراعيين بأجر يومى وكذلك من الاسر الوافدة على القرية والتى يتراوح وجودها فى القرية من ثلاث الى خمس سنوات .

اما الفئة الثانية فتنقسم الى قسمين القسم الاول حوالى ٩٪ يعرفون ان هناك ما يسمى بالمجلس القروى وان عمله بصفة عامة لصالح البلد .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اما القسم الثانى ، يشكل الغالبية ، فان لديه معلومات عن المجلس القروى وتبعيتهم للمركز وعدد اعضائه واسمائهم ووظيفته التى ينبغى ان يقوم بها فى القرية وقد اجملوها فى النواحى التالية (اصلاح الطرق - الكهرباء - انشاء مدرسة ، ادخال المجارى وما الى ذلك) .

وعند السؤال عن الصفات التى اختير على اساسها اعضاء المجلس تراوحت الاجابات بين (ناس قلبهم على البلد " شباب العائلات المعروفة - ناس متعلمين - وناس قاضيين لمثل هذه الامور) .

وعند السؤال عن اهم مصادر المعلومات عما سبق :

اتضح ان المصدر الاساسى هو الاسرة القرابيه والجيرة - كأن يكون عضو المجلس احد افراد الاسرة او قريب لها - او جار . فهنا تمثل القرابة والجيرة قنوات الاتصال التى تصل بها المعلومات . اما المصدر الثانى للمعلومات هو التجمعات النسائية فى المناسبات كالافراح والمآتم والموجن والزيارات العائلية وما الى ذلك .

وبالنسبة لرؤية المرأة للدور الفعلى للمجلس القروى وهل لدى المجلس نوعا من القوة والسلطة للقيام بهذا الدور .
ترى المرآة ان المجلس القروى ليس لديه القوة ولا السلطة لتنفيذ دوره وهذا يتضح من اجاباتهم (ان المجلس يأخذ الخمسة المالية المقررة من الحكومة وكما قالت احدى الاخباريات (دول ناس ينفذوا الاوامر الى جايه من فوق ، هم عبد مأمور) وكذلك ان كون الفرد عضوا فى المجلس القروى لا يعطيه مكانه خاصة فى القرية -

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والشيء اللافت للنظر - انه عند السؤال هل المجلس القروى له سلطة"؟ اقترفت الاجابات بأنه لا - ليست لذيه سلطة - لانه لا يستطيع المجلس ان يشكو احد افراد القرية الى البوليس او يستدعيه للمثول امام النيابة او المحكمة ٠

اما عن الحالات التى لجأت المرأة فيها او احد افراد اسرتها الى احد اعضاء المجلس القروى فقد تركزت الحالات فى (التسهيلات الفردية فى المركز " المدينة " مثال استخراج بطاقة شخصية ، شهادة ساقط قيد او بسبور سفر - ويرجع ذلك الى العلاقات الشخصية بينهم وبين الموظفين الحكوميين فى المدينة ٠

٢ - العمدة :

اتضح من الدراسة الميدانية ان جميع نساء العينة يعرفون العمدة - وان هذا المنصب تتوارثه عائلة واحدة فى البلد - وانه من الصعب ان يختار عمدة من عائلة اخرى وبالنسبة للصفات التى يتسم بها العمدة فى نظر المرأة تركزت فى الصفات الاتية (اصل البلد - انه مبسوط ماديا وليس بحاجة لاحد - له نفوذ وتأثير واتصالات بالحكومة فى مصر - راجل محترم - راجل متعلم " ٠

كما تبين ان معرفة المرأة لهذا المنصب ملازم لميلادها فى القرية ٠

وقد وضح هذا من الاجابة الاتية : -

(احنا طلعنا وجدنا ابائنا يتحدثوا عن العمدة وان عائلة العمدة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اول عائلة كانت فى القرية - والبلد اسمها على اسم العائلة ، والدليل ان المدارس الموجودة فى القرية باسماء الشهداء فى الحروب من عليتهم)

- **اما عن دور العمدة الان :-**

فقد تبين من الدراسة الميدانية • انه بالرغم من ان اجابات المرأة تركزت فى (العمدة الان منصب فقط ، وانه ليس مثل عمد زمان عندما كانت عائلة العمدة تسيطر على القرية - وكل القرية كانت معروفة بعمدتها - وفى يده كل السلطة - بمعنى كان الحكومة فى القرية) غير ان مازال العمدة يملك القوة والسلطة والنفوذ فى القرية وقد تبين هذا بوضوح فى اجاباتهم عند السؤال عن دور العمدة فى اتخاذ قرارات تمس حياة القرية • ان العمدة يستطيع ان يتخذ مثل هذه القرارات وذلك عن طريق اتصالاته الشخصية بالحكومة فى مصر •

٣ - مشايخ القرية :-

من اللافت للنظر ان جميع افراد العينة لديهم معلومات عين مشايخ البلد باسمائهم وعائلاتهم ودورهم فى القرية - وبصفة خاصة دورهم فى حل الخلافات والمنازعات التى تؤثر فى حياة القرية - واما عن الصفات التى يتسمون بها المشايخ من وجهة نظر المرأة هى (اصول البلد - ناس محترمين وكلمتهم نافذة - على علم بكل شىء فى البلد) •

وهذه الصفة الاخيرة تدل عليها عبارة احدى الاخباريات عند وصفها لاحد شيوخ البلد (هو داية ومناشطة ومغسلة) • بمعنى يعرف كل شىء - واذ دققنا النظر لمفهوم هذه العبارة لوجدنا انها تضمن اعمال خاصة بالمرأة وترتبط بدورة حياتها وهذا معناه ان الرجل يصل الى قمة المعرفة عندما يستطيع القيام باعمال المتخصصات من النساء •

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دور مشايخ البلد فى القرارات التى تمس الحياة اليومية للقرية :-

تبين من الدراسة المتعمقة ان لمشايخ البلد القدرة على اتخاذ القرارات التى تمس الحياة اليومية فى القرية وذلك عن طريق التأثير على الافراد فى وقت الخلافات والمنازعات التى تنشب بينهم ٠

وهذه الخلافات قد تكون خلافات شخصية بسيطة بين فردين (زوج وزوجة اب وابن - مالك ومستأجر ،ميراث بين اخوة) ٠
وقد تكون المنازعات بين جماعتين -(عائلة وعائلة فى القرية او خارج القرية من القرى المجاورة) ٠

والواضح ان الطريقة السائدة فى حل جميع الخلافات والمنازعات هى طريقة مجالس الصلح او ما تسمى فى القرية (جلسة رجالة او جلسة تحقيق) هذه الجلسة تتكون من عدد معين من الرجال الذى يختارهم شيخ البلد وعادة ما يتصفون بالخبرة فى موضوع النزاع او الخلاف ٠

اما بالنسبة لعدد افراد الجلسة ومكانها فهذا يتوقف على ناحية اساسية وهى الوضع الطبقى لاطراف الخلاف او النزاع ففى حالات الخلافات الاسرية فى اسر كبار ومتوسطى الملاك ٠

يستدعى شيخ البلد الى منزل الاسرة وخاصة عن طريق المرأة - التى تقوم بشرح الخلاف وتطلب منه التدخل لانهاءه عن طريق مناقشة طرف الخلاف الاخر بعيدا عن منزل الاسرة ٠

اما اذا كان الخلاف احد اطرافه من الملاك فغالبا ما تعقد الجلسة فى منزل المالك ٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفى حالة الخلافات والمنازعات التى تتم داخل اسر المستأجرين والعمال الزراعيين فانها تعقد فى منزل شيخ البلد - واذا كانت المرأة طرف فى الخلاف فهى تذهب الى شيخ البلد بمفردها او مع احد من افراد اسرتها وتشرح موضوع الخلاف - وعلى شيخ البلد ان يستدعى طرف الخلاف الاخر لحضور الجلسة والتى غالبا ما تتكون من عدد قليل من الرجال . وفى كثير من الاحيان تحضر المرأة هذه الجلسة. "

ومما سبق يتضح قوة مشايخ البلد ونفوذهم على حياة القرية وذلك بتأثيرهم على الافراد والجماعات اثناء الخلافات والمنازعات وهناك نقطة يجب الاشارة اليها وهى ان الخلافات التى قد تصل الى الشرطة تعود غالبا الى شيخ البلد ليقوم بحلها عن طريق مجالس الصلح . بالاضافة الى ان اى استدعاء من الشرطة لاى فرد من القرية يتم عن طريق شيوخ البلد .

ثانيا : المشاكل التى تواجه القرية عامة والنساء بصفة خاصة - ومن يتخذ القرارات فى حلها :-

هذا الجزء من الدراسة يهدف للتعرف على رؤية المرأة الواقعية لمشاكل القرية - ومن له القوة والسلطة فى اتخاذ القرارات فيها :-

(أ) المشاكل :-

تبين من الدراسة الميدانية ان المشاكل التى تواجه القرية هى بالترتيب (المياه - التعليم - ارتفاع الاسعار - الجمعية الزراعية)

١ - المياه :-

فهى تمثل اهم مشكلة فى القرية . اذ ان مياه الشرب لا تصل الى المنازل وذلك بسبب ضغط المياه المنخفض وحقيقة ان حوالى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٥٪ من منازل القرية استعانت بمواتير لدفع المياه وتخزينها في خزانات ٠ غير ان هذه المواتير لا تدفع المياه الا ليلا ٠ وفي بعض الاحيان تقطع المياه لمدة يوم او يومين في الاسبوع ٠ مما يجعل شغل النساء الشاغل هو تخزين المياه اما من المرشحات العامة (مرشحات للمياه بالقرية) او اخذها من المنازل التي بها مواتير ٠

٢ - التعليم :

كما بينت يوجد مدرستين في الخلالة - مدرسة ابتدائية ومدرسة اعدادية ثانوية - اما المشكلات بالنسبة للتعليم الابتدائي فيتركز في ان المدرسة تعمل فترتين دراسيتين : الفترة الاولى من الثامنة والنصف صباحا الى الساعة الثانية عشر والنصف والفترة الثانية تعمل من الساعة الواحدة الى الساعة الرابعة - والفترة الاولى مخصصة للبنات اما الفترة الثانية للبنين والمشكلة هنا قصر الفترة الدراسية - مما يجعل الابناء كما قالت احدى الاخباريات " لا يتعلمون شيء " وهذه العبارة تؤدى الى المشكلة الثانية وهي مشكلة الدروس الخاصة ٠٠

فالدروس الخاصة تبدأ في القرية في سن مبكرة اى من سن ٤ - ٦ سنوات ٠ ويقوم بهذا الدور الكتاتيب - حيث يوجد في القرية مكتبين ويحرص اهالى القرية على ذهاب اولادهم اليها - وحقيقة ان تكليف التعليم في هذه الكتاتيب ليس مصدر شكوى - ولا يمثل مشكلة - غير ان الصورة تختلف بالنسبة للتعليم الابتدائي والاكثر التعليم الاعدادى والثانوى - حيث يمثل ارتفاع هذه التكلفة مشكلة تعانى منها اسر كثيرة في القرية - والشيء اللافت للنظر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ان المدرسين الذين يقومون باعطاء الدروس هم انفسهم مدرسي مدارس القرية .. غير ان الثقة فى الدروس الخاصة اكبر من الثقة فى المدرسة كما ان نجاح التلميذ (فى نظر اهالى القرية) مرتبط ارتباطا وثيقا بهذه الدروس .

اما المشكلة الثالثة : وهى مرتبطة كذلك بتكلفة التعليم الفنى والذى يتم فى المدينة التابعة لها القرية فتكلفة السفر يوميا او الاقامة خلال السنة الدراسية فى المدينة يمثل مشكلة لبعض الاسرة .

ومن نتائج هذه المشكلة - نجد ان التعليم عند المرأة يرتبط بالنجاح بأى وسيلة فى المراحل الدراسية المختلفة حتى ولو كان عن طريق الغش فى الامتحان وهذا يتضح عندما يتصف احد اعضاء هيئة التدريس او الاداريين او العاملين فى المدرسة بأن له نفوذ وسلطة - وهذا يعنى انه قادر على انجاح التلميذ بصرف النظر عن مستواه الدراسى سواء عن طريق الغش او اى طريقة أخرى .

كما ارتبط التعليم والحصول على شهادة دراسية بأمل التخلص من العمل الزراعى الشاق فى وقت معين . فالان يرتبط التعليم بالبطالة وخاصة التعليم الفنى - وبالنسبة للفتاة لا يمثل مشكلة كبيرة لان عدم العمل خارج المنزل امر متوقع لها تمليه توجهات الدور بالنسبة للجنس - اما بالنسبة للرجل فيعتبر مشكلة . وقد قالت احدى الاخباريات ان (العطلاتين بيكونوا شلل ويسهروا طول الليل) .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣ - ارتفاع الاسعار :-

بالرغم من ان نسبة من يشغل وظائف حكومية نسبة ضئيلة وحتى هذه النسبة لا تعتبر الوظيفة هى مصدر دخلها الرئيسى غير ان المشكلة الثالثة التى تواجه القرية من وجهة نظر المرأة هى ارتفاع الاسعار لجميع السلع (الشاى - السكر - الزيت - كيروسين - الغاز - الملابس - الاسمنت والطلط - والطوب ..... الخ .

والشيء اللافت للنظر - ان المرأة فى القرية تنظر الى سكان المدينة وخاصة سكان المدن الكبرى -"القاهرة / الاسكندرية " على انه ليس لديهم هذه المشكلة او انهم لموقعهم بجانب المسئولين يستطيعون الشكوى اليهم - وتسمع شكواهم . وانهم يستطيعون شراء هذه السلع بسهولة . وهذا يتضح من قول احدى الاخباريات - " انت شوفت الاعلانات عن الحاجات فى التلفزيون ، احنا نتفرج بس وسكان مصر هم الى يتمتعوا " .

٤ - نواحى خاصة بالزراعة :

انحصرت المشاكل الخاصة بالزراعيه الى قسمين :-

١ - قسم خاص باسعار المحصولات الزراعية بالنسبة لتكلفة الفدان - وهنا كانت المشكلة ان اسعار المحصولات الزراعية منخفضة لا تساوى التكلفة الفعلية للفدان .

٢ - الجمعية الزراعية :

حقيقة ان نسبة النساء اللائى يتعاملن مع الجمعية الزراعية مباشرة نسبة ضئيلة (حوالى ٣٥ امرأة) غير ان التعامل مع الجمعية الزراعية مشكلة الغالبية من اهل القرية وبوجه

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خاص صغار الملاك - والمستأجرين ٠

وقد تركزت الشكاوى على ارتفاع تكلفة الفدان - الدورة الزراعية عدم الثقة فى حسابات الجمعية الزراعية - وغير ذلك ٠

- **المشاكل الخاصة بالمرأة :-**

تبين من الدراسة الميدانية ان المشاكل التى تواجه المرأة لا تنفصل عن المشاكل التى تواجه القرية ككل - فلم تذكر النساء مشاكل خاصة بهن الا بالنسبة للوحدة الصحية وعدم وجود طبيبة فى الوحدة بدلا من طبيب

- **كيف تصلك اخبار القرية ومع من تتم مناقشتها :-**

وضح من الدراسة المتعمقة ان اخبار القرية واحداثها تنتقل سريعا بين افراد القرية وهذه سمة المجتمعات التى تلعب فيها العلاقة وجها لوجه دورا كبيرا ٠ فالمكان المحدود وطبيعة الحياة فى المجتمع الزراعى تجعل من الافراد وسائل وقنوات اتصال ٠

فى الحقيقة لا توجد فى القرية مكان للتجمعات الكبيرة مثال (مضيفة او دار للمناسبات - لمناقشة هذه الموضوعات على نطاق واسع لذلك تعتبر المنازل والزيارات المنزلية والتجمع فى المناسبات مثل (الافراح ، والمآتم) هى المكان الاول لمناقشة هذه الامور ٠

وكما قالت احدى الاخباريات - " احنا بنتكلم فى الحاجات دى فى كل وقت هى دى حياتنا " ٠ وقالت اخبارية اخرى " احنا بنتكلم فى الحاجات دى حتى فى المآتم اكثر من الرجال - هم يسمعون القرآن لانهم بيجلسوا فى الصوان (السرادق) ويبقى فيه صيت (مقرئ) لكن احنا نجتمع فى المنازل ونتكلم فى كل حاجة " ٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا : من له القوة والسلطة فى حل المشاكل السابقة :-

١ - المجلس القروى

٢ - العمدة والمشايخ

٣ - كبار الملاك

٤ - الحكومة

١ - المجلس القروى :-

لقد وضح من الدراسة المتعمقة للمرأة بصفة خاصة والقرية بصفة عامة ان المجلس القروى ليس له القوة ولا السلطة لحل مثل هذه المشاكل . فقد ساد اتجاه نحو اعضاء المجلس القروى انهم اعضاء يقومون بخدمات فردية - او يعملون لمصلحتهم الشخصية وان ما ينبغى ان يقوموا به هو ان يصل صوتهم الى الحكومة .

٢ - العمدة والمشايخ :-

ان الاعتقاد السائد نحو المجلس القروى - هو ذات الاعتقاد السائد نحو مشايخ البلد وانه ليس لديهم القوة والسلطة - وان دورهم الاساسى هو حل الخلافات والنزاع بين افراد القرية وعائلتها امابالنسبة للعمدة - فلديه القوة المستمدة من معرفته بالحكومة فى القاهرة .

٣ - كبار الملاك :

فى نظر المرأة ان كبار الملاك لديهم القوة والسلطة لحل مشاكل القرية . وذلك عن طريق اتصالاتهم بالحكومة فى المركز وكذلك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الناحية المادية - غير ان غالبيتهم تعمل لمصلحتهم الذاتية اولا واخيرا ٠

٤ - الحكومة :-

اصبح من الواضح ان الاعتقاد السائد لدى المرأة ان الحكومة هى الجهة الوحيدة للقوة والسلطة فى القرية ، وان قوة الفرد او المجموعة ترتبط ارتباطا وثيقا بدرجة الصلة بينه وبين الحكومة - والشيء اللافت انه كلما بعدت المسافة المكانية والتنظيمية للحكومة عن القرية واقتربت من القاهرة كلما زادت قوة وسلطة الحكومة فى حل مشاكل القرية ٠

توقعات المرآة للمجالات التى تتدخل فيها الحكومة :-

ترى المرأة ان الحكومة لها القدرة على حل جميع مشاكل القرية من رفع اسعار المحصولات الزراعية لانها تمثل مصدر الدخل الرئيسى للقرية مع خفض اسعار السلع الاستهلاكية الاخرى وكذلك تستطيع حل مشكلة المياه ، والتعليم ، والجمعية الزراعية ٠ وكما قالت احدى الاخباريات (الحكومة بأيدها كل حاجة) ٠٠ (الحكومة ايديها طايلة) ٠٠

وحول سؤال لماذا لا يتم تدخل الحكومة :-

يبين من الدراسة المتعمقة ان درجة الثقة فيما تقوم به الحكومة للقرية درجة ضعيفة " وترجع ضعف الثقة الى بعض الاسباب التى ظهرت فى اجابات المرأة وهى " يوم الحكومة بسنة " " الحكومة لها الناس التى فى مصر " " هى الحكومة هتحس بقريتنا " ٠٠ وغير ذلك من الاجابات التى تشير الى وجود معوقات اتصال بين الحكومة المركزية فى القاهرة وبين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القرية كأصغر وحدة حكم محلى ٠

ثالثا : الممارسة السياسية الرسمية وغير الرسمية للمرأة :ـ

" تشير الممارسة السياسية الرسمية الى كل الانشطة والمواقف المرتبطة بتنظيم رسمى او سلطة رسمية كالانتخابات والمواقف والقرارات داخل اللجان المنتخبة والانشطة المرتبطة بتنفيذ قرار قومى او قرار للسلطات المحلية الرسمية او بتنفيذ مشروع يحتاج الى موافقة الجهات الرسمية ٠ "
(احمد زايد ١٩٨١ ـ ص ٤٦٢) ٠٠

وعلى اساس هذا التعريف فان المرأة فى القرية تتسم بالسلبية فهى نادرا ما تدلى بصوتها فى الانتخابات برغم ان جميع نساء القرية من فئة السن ١٨ واكثر لهن بطاقات انتخابية ٠ ولم تشغل المرأة اى منصب فى التنظيم الرسمى ٠

وعند السؤال لماذا لا تشترك المرأة فى هذه الممارسات ؟

اتضح ان اعتقاد المرأة نحو العمل السياسى الرسمى ، انه ليس عملها وانما عمل الرجل ـ وان لديه الوقت لذلك العمل ٠

اما بالنسبة للممارسة السياسية غير الرسمية فانها تضم كل اوجه النشاط والمواقف والقرارات المتصلة بتيسير الحياة اليومية داخل القرية (احمد زايد المرجع السابق) ٠٠

واذا طبقنا هذا التعريف على نشاطات المرأة لوجدنا انها تمارس انواع من هذه النشاطات وتلك القرارات وهذا قد وضح عند السؤال التالى ٠

هل هناك نساء فى القرية لهم قوة بمعنى يأخذوا قرارات او نشاطات تمس سير الحياة اليومية ؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبين من الدراسة المتعمقة ان هناك حالات كثيرة من الممكن ان ينطبق عليها ان لديهم القوة ويستطيعون التأثير على سير الحياة اليومية ٠ من خلال تأثيرهم على رجال القرية وهذا التأثير اما برفع سمعة وشأن الرجل او بخفضها ٠

وكذلك اذا كانت المرأة تحوز امكانيات مادية ٠

والامثلة كثيرة لتلك الحالات منها :-

الحالة (١) : امرأة متزوجة وليس لها اولاد وترث ٨ فدان اخيها عضو مجلس قروى - باعت ارضها لشخص اخر مع رغبة اخوها فى شرائها - هذا القرار جعل الاخ كما يقول (مش عارف اورى وشى للناس) ٠ (اذا ماكنش ليه كلمة على اختى يبقى لى كلام فى القرية ازاى)٠٠

وبرغم ان هذا القرار قد اتخذ قبل الدراسة الميدانية بستة شهور غير انه مازال يتردد بين نساء ورجال القرية - كمثل لقوة المرأة وتأثيرها ٠

الحالة (٢) : متزوجة من احد كبار الملاك ولها ولدين وابنة ابنها عضو فى المجلس القروى - يسود فى القرية انها هى التى ساعدته لان يصبح كذلك - فقد اشترت له عربة وساعدته فى بناء منزله وتزويجه من ابنة اخيها الذى هو من كبار الملاك ايضا ٠ هذه الحالة ايضا تؤثر فىالحياة اليومية للقرية وذلك عن طريق بنائها لجامع فى ارضها التى تملكها والتى حولتها من ارض زراعية الى ارض مبانى تباع بالمتر ٠٠ (مساحة الارض ٧ فدان) ٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والامثلة على استخدام مصادر القوة للمرأة كثيرة وخاصة بين فئة الملاك سواء كانت من كبار او صغار الملاك فملكيتها تعتبر مصدر من مصادر قوتها وتأثيرها على الاخرين - وهذا يتضح فى مشاكل الميراث التى تكون المرآة احدى اطرافه ٠

ومن اهم مصادر قوة المرأة شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بها سواء كانت شبكة قرابية او جيره ٠ حيث يتم كثير من النشاطات التى فى مجموعها تؤثر فى حياة القرية ومن امثلة ذلك - مناقشاتها للمشاكل التى تتعرض لها اسرتها مع اقاربها وجيرانها والعمل على حلها - بالاضافة الى دورها الاقتصادى فى الاسرة - من حيث عملها فى وحدة المعيشة والموائمة بين دخل الاسرة واوجه الصرف ٠

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائـــــج

كشف التحليل الميدانى عن نتائج تتصل بثقافة المرأة السياسية أهمهـــا مايأتى :

أولا : أن تفسير عدم مشاركة المرأة الريفية فى العمل السياسى وبناء القوة فـى القرية الى تسعيتها الأقتصادية للرجل وعدم خروجها الى ميدان العمـــل وانخفاض نسبة تعليمها • (أحمد غريب ١٩٨٧ ص ٢٧٨) •

تفسيـــر مجانـــب للواقـــع لان اتجاهـــات المـــــرأة نحو العمل السياسى ، والعملية السياسية وحيازتهن للقوة تحدد عن طريق العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التى تكون البناء الاجتماعى للقرية والتى تشارك المرأة فيه •

فممارسة العمل السياسى يخضع لعملية التنشئة الثقافية والتى كما بينـت سابقـــا عملية مستمرة فى حياة الفرد وتشارك فيها مؤسسات اجتماعية منهـا الأسرة ، المدرسة ، وسائل الأعلام والخبرات السياسية للفرد وخبرات الآخرين •

فالتنشئة الاجتماعية فى الآسرة تحدد الأدوار وتوجهاتها وتوقعاتها والتـى تختلف وفقا للجنس • ففى القرية تنشىء الأنثى على أن أدوارها الاجتماعية (أبنة أخت ، زوجة ، أم وأن أولويات حياتها هى أسرتها أذ تشكل المجال Domain الذى تمارس فيه المرآة أدوارها وقوتها ونفوذها وأتخاذ القرارات المؤثرة فـــى حياة أفرادها • بينما ينشىء الرجل على أن دوره فى المجال العام Public Domain أو ما يسمى المجال السياسى Political Domain دور أساسى فى حياة الرجل حيث يتوقع منه ممارسة نشاطات تؤثر فى هـــــذا المجال •

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

غير أن هناك عوامل أخرى تلعب دورا فى عدم تحقيق هذا الفصل بين المجاليين ومن ثم تؤثر فى الآدوار الفعلية لكل من الجنسين وحيازة القوة المؤثرة فى حياة القرية ٠

فقد وضح من الدراسة الميدانية للقرية تداخل ما هو عام وما هو خاص فلا توجد حدود قاطعة بين المجاليين ويرجع ذلك الى عوامل أهمها أهمية الآسرة كوحدة اجتماعية و النظام القرابى وتأثيرة على شبكة العلاقات الاجتماعية وشبكة الاتصالات داخل القرية بالأضافة الى العوامل الايكولوجية لموقع القرية حيث تقع الكتلة السكنية فى منطقة واحدة يحيط بها زمام القرية من الآراضى الزراعية ٠

وكذلك النشاط الاقتصادى السائد والذى يعتمد على الانتاج الزراعى والذى تشارك فيه المرأة بدور كبير سواء بالعمل أو ملكيتها للأراضى الزراعية كل ذلك جعل من الحياة اليومية للأسرة وبالتالى القرية مجال واحد تتداخل ويتكامل فيه ما هو خاص وعام ومن ثمة فان المرأة تشارك فيه وتحوز للقوة المؤثرة فى حياة القرية ٠

وهذه النتيجة جاءت متوافقة مع نتائج دراسات انثريولوجية أجريت فى مجتمعات ريفيه ، Rogers, s 1975 pp. 727 - 756 friedle, E. 1967 . 97 - 108.

ثانيا : التعليم الرسمى : -

يعتبر التعليم الرسمى من أهم العوامل التى تساهم فى عملية التنشئة السياسية للفرد وفى تكوين الأعتقادات المكونة للثقافة السياسية Yerba,s. 1972 P. 561 - 552 وفى الحقيقة أن دراسة أجريت عام ١٩٥٦ فى خمس قرى مصرية قد انتهت الى النتيجة التالية : أن أنتشار التعليم الابتدائى والثانوى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فى الريف المصرى سيصاحبه زيادة فى الوعى السياسى القومى وحتى الوعى السياسى الدولى ٠ Hirabayashi, G 1958. P. 363.

وتعليقى على نتيجة الدراسة السابقة أن انتشار التعليم بصورته الحالية قد يزيد من كمية المعلومات السياسية ولكنه لايزيد من الوعى السياسى بمعنى تكوين اتجاهات واعتقادات ايجابية تدفع من مشاركة الفرد السياسية ٠ وزيادة الوعى السياسى بهذا المعنى أنما يتوقف على نوع العملية التعليمية بمكوناتها المتعددة من مدرسة ومدرس ، تلميذ ، منهج ، وطريقة تدريس ، وادارة مدرسية وعلاقات انسانية ، والتعليم الرسمى فى القرية مع تعليم الكتاتيب قد دعم اتجاهات سلبية نحو المدرس كرمز للسلطة سواء داخل المدرسة أو خارجها فالاعتمادعليه داخل المدرسة لنجاح التلميذ والأعتماد عليه خارج المدرسة فى الدورس الخاصة ٠

كما ان دور التلميذ فى العملية التعليمية دور سلبى وليس مشاركا - فينحصر دوره كمتلقى للمعلومات وحفظها ثم استرجاعها بدون أعمال العقل وتنمية التفكير العلمى - ومن ثمة كانت نتيجة التعليم الحالى تدعين صفات السلبية والاتكالية والنتيجة هذه جاءت متطاقة مع دراستين الأولى أجريت عام ١٩٧٢ - حيث أكدت سلطة المدرس ، وطريقة الحفظ فى التعليم المصرى Binder, L 1972 - 413. ٠ والثانية أجريت عام ١٩٨٢ وانتهت الى أن التعليم فى القرية يؤكد صفتى الخضوع والسلبية عند التلاميذ

EL. Menoufi, K. 1982 P. 86.

ثالثا : وسائل الأعلام : -

أشار دارسى الثقافة السياسية الى دور وسائل الأعلام فى التنشئة السياسية للفرد ٠ وكيف أنه عن طريق وسائل الأعلام سواء المقروء أو المسموع أو المرئى منها نستطيع تدعيم قيم واتجاهات سياسية ايجابية وخاصة فى مرحلة الشباب

Rosenmayr, L 1979 P 94 - 95.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد كشفت الدراسة الميدانية أن المرأة فى القرية تعتبر المشاهدة الأولى للبرامج التلفزيونية - وتتركز هذه المشاهدة على المسلسلات التلفزيونية والأعلانات التجارية . أما بالنسبة للراديو فالتركيز على الآغانى والمسلسلات وبرامج المنوعات - وان كان الكاسيت حل محل الراديو فى كثيرا من منازل القرية .

كما كشفت الدراسة أن ما تشاهده المرأة وتستمع اليه تدعم صفات السلبية والاتكالية - نحو الحكومة - وذلك لتركيز هذه البرامج على حياة المدنية وخاصة القاهرة - ومن يسكن العاصمة ينال المميزات الحكومية وتصبح لديه القدرة على شراء المنتجات الاستهلاكية التى تنصب عليها الأعلانات . كما قالت أحدى الأخباريات - " الأعلانات الريفية فى التلفزيون أعلانين .

اعلان للبلهارسيا واعلان لتنظيم النسل - حتى الناس الريفيين فى الأعلانات مش زينا " .

وعدم اهتمام وسائل الاعلام بالقرية المصرية وخاصة المرأة الريفية قد أشارت اليه بعض الدراسات . (حامد عمار . ١٩٨٨ - ص ٣٩٢ - ٣٩٣ - عبدالباسط عبد المعطى - ١٩٩٠ ص ٤٥٣) .

رابعا : اعتقادات المرآة الريفية نحو الحكومة : -

كشفت الدراسة الميدانية عن سمتين أساسيتين من ثقافة المرآة السياسية وهما :

(أ) الحكومة كمصدر للقوة والسلطة .

(ب) الأعتماد المطلق على الحكومة فى حل مشاكل القرية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(أ) الحكومة كمصدر للقوة والسلطة : -

حقيقة أن المرأة لم تشخص الحكومة فى شخص معين مثل رئيس الجمهورية وانما عرفت الحكومة تعريفات مختلفة مثال (حكام مصر - الرئيس والوزراء - الضباط والعساكر) غير أن اجاباتها لم تختلف عن مكان الحكومة وهو فى مصر (القاهرة) ، وقد تبين أنه كلما كانت علاقة الفرد بالحكومة المركزية فى القاهرة قوية كلما حاز قوة وسلطة وبالتالى التأثير على الآخريين ، وهذا وضع من اتجاهات المرأة نحو العمدة وكبار الملاك وانهم عن طريق صلاتهم القوية بالحكومة يستطيعون التأثير على الأفراد والقرية ككل .

(ب) الأعتماد المطلق على الحكومة فى حل مشاكل القرية : -

أكدت بعض الدراسات التى أجريت على الفلاحين فى الريف المصرى سمة من سمات ثقافتهم السياسية وهى الاعتماد المطلق على الحكومة فى حل مشاكلهم المحلية El menoufi, K. 1982. 89 - 90.

والدراسة الحالية تدعم هذه النتيجة - فقد وضح أن المرأة تعتقد أن الحكومة فقط هى القادرة على حل مشاكل القرية - من (الحياة ، التعليم ، أرتفاع الأسعار .) والأكثر من ذلك أن المرأة ترى أن حل هذه المشكلات مسئولية الحكومة وليست مسئولية سكان القرية +

وأخيرا بات من الواضح أن هذا الجانب من جوانب الثقافة السياسية للمرأة يحدد عن طريق العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التى تكون البناء الاجتماعى للقرية هذا البناء الذى لايمكن دراسته بمعزل عن اطاره المحلى والقومى والعالمى .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيـــــــات

لقد ركزت هذه الدراسة على جانب من جوانب الثقافة السياسية للمـــرأة الريفية فى قرية تقليدية من قرى الريف المصرى ، وللوصول الى صورة أعمق وأشمل للثقافة المرآة الريفية توصى الباحثة بالآتى :

١ - القيام بدراسات متعمقة للجوانب الآخرى من الثقافة السياسية للمـــرأة - مثال الوعى الطبقى ، الهوية والأنتماء والولاء للمجتمع وبوجه خاص فـــى طبقات الصفوة والمعدمين من النساء .

٢ - اجراء دراسات انثروبولوجية للثقافة السياسية للمرأة فى مجتمعات ريفيـة خضعت لأنواع معينة من التغير مثل المجتمعات التى شملها الأصـــــلاح الزراعى ، والمجتمعات التى أدخلت فيها مشروعات التنمية . فمثل هـذه الدراسات تعطى فرصة أعمق لفهم محددات ثقافة المرأة الريفية والعوامل التى تساعد على تغيير الاتجاهات والمعتقدات السلبية واحلال الاتجاهـات الايجابية .

٣ - توصى الباحثة بالدراسات الاجتماعية متعددة التخصصات (أنثروبولوجيـا أعلام - علم نفس - وتربية - اجتماع) لدراسة مصدرين اساسيين هنـــن مصادر التنشئة الاجتماعية وهما :

(أ) التعليم الرسمى فى الريف ودوره فى التنشئة السياسية .

(ب) وسائل الأعلام وبصفة خاصة المسموعة والمرئية ودورهما فـــى التنمية السياسية فى الريف .

٤ - ترى الباحثة أن الوصول الى صورة علمية لثقافة الفلاحين المصريـــن السياسيـــة اجراء دراسات مقارنة بين الثقافة السياسية لكل مـــن الرجل والمرآة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحظـــــــات

١ - علياء شكرى وآخرون : المرأة فى الريف والحضر • دراسة لحياتها فـى العمل والأسرة - دار المعرفة الجامعية الاسكندريـــة سنة ١٩٨٨ •

* سيد عويس : حديث عن المرأة المصرية المعاصرة دراسة ثقافيـــة اجتماعية - مطبعة اطلس القاهرة سنة ١٩٧٧ •

* محمد عبده محجوب : الانثروبولوجيا ومشكلات التحضر - الكتاب الثانى دراسات حقلية فى المجتمع المصرى - الهيئة العامـة للكتاب سنة ١٩٨١ •

* EL noghazy, D. Women's Roles in vural Egypt. unpublished Ph. D. Thesis . Faculty if Economic and social studies - Manchester university.

٢ - غريب محمد سيد أحمد : عبد الباسط محمد عبد المعطى - مجتمـــع القرية - دراسات وبحوث دار المعرفة الجامعيـــة - الاسكندرية سنة ١٩٨٧ •

* أحمد زايد : البناء السياسى فى الريف المصرى ، تحليل لجماعـــات الصفوة القديمة والجديدة - دار المعارف سنة ١٩٨١•

٣ - قامت الباحثة بدراسة ميدانية لقرية الخلاله - دقهلية خلال الفترة مـــن مايو سنة ٨٣ حتى يونيو سنة ١٩٨٤ وذلك فى رسالـة الدكتوراه التى حصلت عليها من جامعة مانشستـــر بانجلترا عام سنة ١٩٨٧ •

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع الأجنبية

Agger, R & Ostrorom, v. 1965

Political participation in small community in H, Eulau, ed.Political Behavior in theory and research. PP. 128 - 149.

Allerbeck, k & L.Rosenmayr , Political 1979

socialization of youth and social change current sociology vol 27 No 2 - 3 PP. 79 - 97 .

Andersen, k. 1985

Women, work, and political Attitudes American Journal of political science vol 29 - No 3 PP.606 625.

Binder, L . 1967

Egypt : The in tegrative Revolution PP. 396 - 449 in L.Pge (ed) . Political Culture &Political Development . Princeton university press , Newjersy.U.S.A.

Cohen, C. & Dewson, M. 1993

Neighbrbood poverty and African

www.manaraa.com

American Politics.American political science Review Vol 67, No 2 -1 PP. 286 - 296.

Collier, J 1974

Women in politics pp 89 - 69. in M. Rosaldo and L. Lamphere L. eds Women, Culture and society, california stanford university press.

Cook, T. 1985

The Bear Market in political socialization and Costs of Misundarstood psychological Theories -The American political science Review vol 79 - No 4 pp. 1079 - 1093.

Easton , D. 1959

Political Anthropology pp. 220-262 in B. Siegal (ed) Biennial Review stanford university press.

El Menoufi, K. 1982

The orientation of Egypt peasants Towards political Authority betw-een continuity and change Middle

www.manaraa.com

Eastern studies vol 18 No 1 pp. 82 - 93 .

El noghazy, D. 1987.

Women's Roles in rural Egypt . unpublished Ph. D. Thesis - Faculty of . Economic and Social studies . Manchester University.

Escobar, A. 1992

Culture, Practice and polities. Critique of Anthropology vol12 No 4 PP. 395 - 434.

Friedl, E. 1967.

The postion of women . Appearance and reality Anthropological quarterly V 40 No, 3. PP.67-108.

Ginsburg, F. 1991

The politics of Reproduction American Review of Anthropology vol 20 PP 314 - 343.

Giles, M. & Dantico, M. 1982

Political participation and

www.manaraa.com

Neighborhood.. American Journal of political science vol 26 No 1 PP 144 - 150.

Hirabatashi, G & El Khatib, F. 1958
Communication and political Awareness in the villages of Egypt public opinion quarterly, vol 22 pp 357 - 363.

Hobsbawm, E. 1973.
Peasants and Politics The Journal of peasant studies vol 1 . pp 1-22.

Johnston, W. & Ornstein, M. 1985.
Social class and political ideology in canada Canadian Review of Sociology and Anthropology vol 22 No 3. pp 370 - 390.

Kavanagh, D. 1972.
Political Culture , Macmillan Manchester.

Kopinak, K. 1987.
Gender differences in political

www.manaraa.com

ideology in canada. Canadias Review of sociology and Anthropology vol 22 - No 3 PP 23- 28.

Lovenduski, J. 1992.

Gender and politics 603 - 314 in M, Jawkes worth (Ed) Encyclopedia of Government and politics. vol 1.

Moghadam, V. 1992

Patriarchy and the politics of Gender in Modernising societies international sociology vol 1. No 1 PP. 35 - 53.

Martin, J.

Motherbood and power : The production of a women's culture pf politics in a Mexican Community American ethnologist vol. 17. Ivo 13 PP. 470 - 490.

Nelson, B. 1984

Women's Poverty and women's Citizenship, Some political consey- uences of Margicality journal of

www.manaraa.com

Women in culture and society vol 10, No 2. pp. 208 - 231.,

Renshon, S. 1992

Political Socialization, PP 443-470 in M, Jawkesworth (Ed) Encyclopedia of Government and politics. Vol.

Riegelhqupt, J. 1967

Saloia Women : An analysis of informal and formal political and ecoromic roles of portuges peasant women Anthropolgical quarterly vol 40 - No 3 PP. 109 - 126?

Rogers, S. 1975

Temale forms power and the Myth of male dominance A Model of Female interaction in peasant society American Ethnologist. Vol 2 No 4. PP. 727 - 756?

Rosaldo, M. 1974

and Lamphere, L. (eds) Women and Vulture and society caifornia

www.manaraa.com

Stanford university press.

Sertel, K. 1979.

Peasant Political Cognition A methodological perspective pp. 312 - 330 in S, Seaton (eds) Political Anthropology. The state of Art. New York.

Strauch, J. 1983

National politics at the village level : Paradoxical perspective on chinese - Malaysian factionalism American Ethnologist Vol 10 - No 1. PP. 25 - 35.

Strokes, S. 1991

Hegemony, Consciousness and political change in peru political& Society , Vol 19 - No 1-4 PP 265-290.

Susser, I. 1986

Political actiuitey among working class women, American Ethnology vol 13 No 1 PP. 108-117.

www.manaraa.com

Szalay, L. & Kelly, R. 1982.

Political ideology and subjective Culture The American political science review vol 76 - No 3 PP. 585 - 602.

Tiffany, S. 1979.

Women, Power and the Anthropology of politics. International Journal of women's studies, Vol -2- pp 430 - 442.

Verba, S. 1967

Comparative political cultur. In Pye, L (ed) political Cultur and political Development princeton university press newjersy U.S.A.

Vincent, J. 1978

Political Anthropology American Review of Anthropology vol. 7 pp 175 - 193.

Weather ford, S. 1982.

Interprsonal Net work and Political Behavior American Journal

www.manaraa.com

of. Political science vol 26 No 1 pp 117 - 143.

Westholm, A. & Niemi, R. 1992.
Political institutions and political socialization . Comparative politicis vol. 25 No1 PP. 25-41.

Wincklef, E. 1992 .
Political Anthropology Biennial Review of Anthropology pp. 300 - 387 in, B, Siegal (ed). Stanford university press.

www.manaraa.com